جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مشروع مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية, علوم تسيير, علوم تجارية

الشعبة :علوم اقتصادية

التخصص : اقتصاد وتسيير بترولي

من إعداد الطالب : بن كور كور ياسين

بعنوان :

دور أدارة الصحة والسلامة و البيئة (HSE)في تحسين أداء المؤسسة النفطية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب خلال الفترة (2014/2010)

نوقشت و اجيزت علنا بتاريخ 2015/05/30

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور: بوزيد السايح	**(أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا**
الدكتور: زوزي محمد	**(أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا**
الدكتورة: فروحات حدة	**(أستاذة محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشة**

السنة الجامعية : 2015/2014

الإهداء

إلى من منحني فرصة العيش إلى الذي من علي بالصحة والسلامة إلى موحد القلوب وغافر الذنوب إلى من نحمده وستعينه في كل حال "اللهم ماأصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لأشريك لك فلك الحمد ولك الشكر "

إلى خالقي وبارئي ومصوري

إلى من رسمت ماضيا حاضرا وترسم حاضري مستقبلا ,إلى من بالحب والدلال تسقيني ,وبالدعاء تحميني إلى أطهر القلوب وأنقاها إلى من ترسم من الدمعة ابتسامة ومن الألم أمل ,إلى من لاأستطيع العيش بدونها إلى الشعلة التي تنير حياتي إلى سر وجودي

إلى من تصاغ إليك أروع العبارات وعلى أعتاب فضلك تتكسر الأقلام ويبكي الحرف لعجزه عن إيقاف حقك العظيم "أمي الغالية"

إلى مصدر توفيقي في الحياة ,إلى الذي حملت إسمه لأكون له رمزا للفخر والاعتزاز إلى الذي أهديه روحي فداه ,إلى من لم يرد لي يوما طلبا , وكان لي في الحياة سندا,إلى سر النجاح إلى الذي تعلمت منه معنى الحب والوفاء,إلى الذي علمني معنى التضحية من أجل الأبناء إلى رمز الرجولة والعطاء "أبي الغالي رحمك الله تعالى"

إلى السلسلة الذهبية التي رسمت لي درب الفلاح و سلم النجاح ,إلى من أتجرع معهم دوما لذة الأفراح ومرارة الأقراح "إخوتي" فيصل وكتكوته فيراس وسليم أتمنى له حياة سديدة وسليمة وكتاكيتها ماريا و مهدي وأدم وسعيدة

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ووقفوا معي في أصعب الظروف وقد خطهم حبري ولن ينساهم عقلي أبدا وإلى كل أصدقائي سمير' عبد المالك' توفيق' الحاج' الطالب عمار'الطاهر' وكل من يعرفني من قريب و بعيد.

ياسين

شكر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

" سورة النمل الآية 19"

و عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لاتسعنا إلا أن ننسب الفضل لذويه :

نتقدم بالشكر لكل أساتذة قاصدي مرباح بورقلة خاصة أساتذة قسم العلوم الاقتصادية

و نخص بالذكر الدكتور زوزي محمد الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة وله منا كل التقدير و الاحترام

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة مخلفي أمينة و الأستاذة محسن زوبيدة على دعمهما المستمر لنا و توجيهاتهما و نصائحهما القيمة لإثراء هذا البحث و الاستمرار في هذا التخصص.

كما نتوجه بالشكر إلى جميع من ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة

الملخص :

هدفت الدراسة إلى بحث إمكانية تطبيق المؤسسات للنظام ال صحة و الأمن و البيئة ،وتم اختيار المؤسسة الوطنية ل تنقيب كعينة لتطبيق هده الدراسة أين تم إجراء التربص ، حيث تم جمع المعلومات من الاطلاع الأرشيفي للتقارير السنوية والإطلاع على بعض تقارير التربص .

واختبار فرضيات الدراسة تم استعمال مجموعة من الإحصائيات ، كحوادث العمل والنفايات للوصول إلى نتائج

تساعدنا في الحكم على المؤسسة، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي رغم تنوع وتعدد الآراء حول مفهوم الصحة و الأمن و البيئة يبقى هدا النظام وسيلة لتحسين أداء المؤسسات البترولية ،وأن التقييد لا يتنافى مع أهداف وأفاق الشركات البترولية،

و أن المؤسسة محل الدراسة (المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR) تطبق وتلتزم بسياسة الصحة والأمن و البيئة (HSE)

الكلمات المفتاحية : إدارة الصحة و الأمن الأمن ،إدارة البيئة،مؤسسات بترولية ،

Résumé

Le but de cette étude est de chercher la possibilité de l'application des institutions du système de santé, de sécurité et de l'environnement, et on a choisi l'institution nationale de forage comme un échantillon pour appliquer cette étude, où on a fait le stage en rassemblant les informations à partir la vérification des archives aux rapports des années et ainsi à certaines rapports de stage.

Au but d'expérimenter les hypothèses de l'étude on a utilisé un ensembles des statistiques, parmi les accidents de travail et des déchets pour arriver aux résultats qui nous aident à juger l'institution. Les résultats nécessaires visés par l'étude, c'est que malgré la variété des opinions autour les trois concepts: la santé, la sécurité et l'environnement mais ce système reste un moyen pour améliorer l'exécution des institutions pétrolières, et que la restriction n'est pas incompatible avec les objectifs et les perspectives des compagnies pétrolières, aussi que l'institution est une base d'étude (l'institution nationale de forage pétrolière), applique la politique de la santé, la sécurité et de l'environnement (SEH).

Mots clés: gestion de la sécurité, gestion de l'environnement, les entreprises de pétrole

المحتويات

الإهداء..... **I**

الشكر والعرفان..... **II**

ملخص..... **III**

قائمة المحتويات ..... **IV**

قائمة الجداول..... **V**

قائمة الأشكال..... **V**

قائمة الملحق ..... **V**.

المقدمة .....

الفصل الأول: نظرة عامة حول الوقاية والأمن الصناعي وتحسين الأداء.....

المبحث الأول:المفاهيم الأساسية للوقاية والأمن الصناعي HSE وتحسين الأداء.....3

المبحث الثاني:الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: واقع نظام الوقاية و الأمن الصناعي في المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR

المبحث الأول:الطريقة و الأدوات.....17

المبحث الثاني:النتائج و المناقشة.....21

الخاتمة:.....35

المراجع:.....39

الملاحق:.....41

الفهرس:.....44

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	**الجدول :يوضح المقارنة بالدراسة الحالية مع باقي الدراسات الأخرى**	23
(1-2)	**الجدول:تطور عدد الحوادث خلال 2014**	23
(2-2)	**الجدول:تقسيم الحوادث حسب الصنف المهني 2014**	23
(3-2)	**الجدول:تقسيم الحوادث حسب الأيام الضائعة**	24
(4-2)	**الجدول :تقسيم الحوادث حسب الأقدمية**	25
(5-2)	**الجدول :تقسيم الحوادث حسب الفئة العمرية**	26
(6-2)	**الجدول: إحصائيات وضعية HSE خلال الفترة (2014/2010)**	27
(7-2)	**الجدول: يوضح إحصائيات البيئة على حسب كل مدرية في المؤسسة**	**28**

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-2)	**الشكل : يوضح كيفية المعطيات المجمعة**	19
(2-2)	**الشكل :مقارنة بين الحوادث بتوقف وبدون توقف (2014/2010)**	21
(3-2)	**الشكل:تطور عدد المصابين (حوادث مع و بدون توقف) لسنوات 2014/2010**	22
(4-2)	**الشكل:المهن الأكثر أصابة لسنة 2014**	24
(5-2)	**الشكل :تنوع الحوادث حسب مكان إصابة العامل**	26
(6-2)	**الشكل :التوزيع حسب نوع الإصابة حادث**	27

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
ملحق 1	**شهادات الأيزو مقدمة للمؤسسة**	40
ملحق 2	سياسة HSE في المؤسسة	41

المقدمة

أ) توطئة :

تعتبر الصحة و السلامة و البيئة مجالات متعددة التخصصات في المؤسسات بحماية سلامة وصحة ورفاهية الأشخاص الذين يعملون في عمل أو وظيفة، أمن الأفراد في مكان العمل، حماية البيئة و الأمن الصناعي في أماكن التصنيع..إلخ، وبديات مفهومها عالمياً ترجع لعام 1950، وكتعريف مشترك لها يجب أن تهدف إلى: الحفاظ على تعزيز أعلى درجات السلامة البدنية والعقلية والرفاهية الاجتماعية للعمال في جميع المهن، ولا يتضرر العمال من النتائج الصحية الناجمة عن ظروف عملهم، وحماية العاملين من مخاطر العمل الناجمة عن العوامل ذات التأثير السلبي على الصحة، والحفاظ على العامل في بيئة مهنية ملائمة لقدراته الفسيولوجية والنفسية.

أن إجراءات الأمن و السلامة كأحد أهم عناصر معايير الجودة: نظراً للتنافسية العالمية في جميع مجالات العمل، و الحاجة الدائمة للنظم المعتمدة للجودة كدليل على حسن السمعة في التنفيذ و الفعالية في الأداء، أصبح لزاماً على كل هيئة عمل أن توضح برنامجها التفصيلي في نظم التأمين و السلامة على كافة المستويات البشرية و المادية و ما بينهما من تشابك علاقات؛ حيث تنوعت مجالات و تخصصات الأمن و السلامة حسب مجال العمل.

ومما سبق يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

كيف يمكن أن تساهم سياسة الصحة، الأمن والبيئة (HSE) في تحسين أداء الشركات النفطية ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة الأسئلة الفرعية وهي :

- كيف تساهم أداة الصحة و الأمن من تحسين أداء الاجتماعي للمؤسسة؟
- هل يؤدي استخدام الإدارة البيئية من تحسين الأداء المؤسسة من جانب البيئي ؟
- ماهية وضعية نظام HSE في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR؟

ب) فرضيات الدراسة

- لمؤسسة كفاءة في السوق من جراء تطبيق سياسة الصحة و الأمن و البيئة HSE.

- تعتبر سلامة العمال من أولويات المؤسسة وذالك يضمن لها البقاء و الاستمرار .
- التطور والتغير في أساليب الإدارة والإنتاج الحديثة في قطاع النفط يؤثر على كفاءة وفعالية المؤسسة النفطية.

ج) أهمية البحث

تبرز أهمية هده الدراسة في العديد من الجوانب،أهمها:

- السير الحسن للعمل و سلامة العمال والبيئة .
- تجنب المخاطر المحتملة الوقوع .
- التعرف على خصوصية عمليات أمن الصناعي .
- الميزة التنافسية للشركة من خلال انعكاس أدائها على الواقع جراء تطبيق سياسة HSE.

د) أهداف الدراسة: تكمن أهداف البحث في:

- إبراز دور (الصحة و السلامة و البيئة) في تجنب الكوارث العملية و مدى اهتمام المؤسسة بالبيئة
- معرفة نظام الأمن الصناعي في المنشأة النفطية
- معرفة الأداء الحقيقي للمؤسسة الوطنية لتنقيب **ENAFOR**

هـ) منهج الدراسة

سنعتمد في إجابتنا على المنهج الوصفي و أسلوب دراسة الحالة الذي يعد أكثر المناهج موافقة لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما إذ يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة المدروسة، ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ومعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها

هـ) حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية** :فيما يخص الإطار المكاني للدراسة الميدانية فاخترنا المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFORوالتي سيتم التعرف عليها في الجزء التطبيقي من هذه الدراسة
- **الحدود الزمنية**: أما ما يخص الإطار الزمان لدراسة نشاط المنشئة خلال سنوات من سنة 2010 إلى سنة 2014

و) صعوبات البحث :

تتمثل الصعوبات والمشاكل التي واجهتنا أثناء إعداد البحث، سواء تتعلق بالجانب النظري والجانب التطبيقي ويمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي:

- عدم توفر مصادر كثيرة حول الموضوع
- تكتم الشركات الوطنية على الأرقام الدقيقة لحوادث العمل لديها ولذالك لا نستطيع إحصاء كل الحوادث
- وجود صعوبات في أجراء التربص في المؤسسة الوطنية للتنقيبENAFOR

س) هيكل البحث :

في هذا الإطار قمنا بتقسيم البحث إلى جانب نظري وجانب تطبيقي تتقدمه مقدمة وفي الأخير خاتمة محصلة لجميع الاستنتاجات

الجانب النظري : سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار ألمفاهيمي للصحة و الأمن و البيئة ومدا أهميتها بنسبة إلى المؤسسات النفطية وماهية الوقاية من أخطار العمل وتحسين أداء المؤسسة من خلال العمل بهد النظام.

الجانب التطبيقي : سنتطرق في هدا الفصل على واقع تطبيق مبدأ الصحة و الأمن و البيئة وماهية أهم الأخطار التي سيتم تجنبها بفضل تطبيق هده المبادئ والسير الحسن للعمل وسلامة العمال والتكلفة المصروفة على هذا النظام و الإيرادات المتوسطة والبعيد المدى التي تنتج من خلال هذا النظام

الفصل الأول: الدراسة النظرية للصحة و الأمن و البيئة HSE في تحسين أداء المؤسسات النفطية

تمهيد:

إن التطور التقني الذي شهده العالم وما صاحبه من تطور الصناعات نتج عنه الكثير من المخاطر البيئية والمحيطة بطبيعة العمل التي ينبغي على الإنسان إدراكها وأخذ الحذر والحيطة من الوقوع في مسبباتها. ولا نضع كامل اللوم هنا على التطور الصناعي فقد تلعب ظروف العامل الصحية والنفسية دوراً في زيادة المخاطر فمثلاً والمخاطر التي يتسبب بها الإنسان في البيئة التي يعمل بها لذالك وضعت مقاييس ومناهج في تحسين أداء المؤسسات

كما يرى البعض بأن سر نجاح المؤسسات البترولية ومفتاح الدوام وهو دمج عناصر الصحة و الأمن و البيئة HSE ضمن أهداف واستراتجيات المؤسسات البترولية نظرا لمكانة هذه العناصر في وقتنا الحالي.

وهذا ما سيتم التطرق إليه في المباحث التالية :

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للصحة و الأمن و البيئة HSE وتحسين الأداء

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للصحة و الأمن و البيئة HSE وتحسين الأداء

تعتبر الوقاية و الأمن الصناعي HSE اختصار للكلمات التالية : HEALTH SECURITY & ENVIRONMENT أي الصحة أمن و البيئة وتعتبر كل منها عبارة عن نظام داخل المؤسسات الصناعية و خاصتنا البترولية

المطلب الأول مفهوم نظام إدارة الصحة و الأمن:

الفرع الأول) يوجد لنظام إدارة الأمن عدة تعريفات مختلفة من عديد من الباحثين إنها تتفق من حيث المبدأ والمضمون.

تعرف السلامة والصحة المهنية بأنها توفير ظروف العمل الآمنة اللازمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة وهى الإنسان، والآلة، المادة، وإحاطتها بسياج من الأمن ضمن إشاعة جو من السلامة والطمأنينة في بيئة العمل) [1]

السلامة والصحة المهنية هي تلك النشاطات والإجراءات الإدارية الخاصة بوقاية العاملين من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها ومن أماكن العمل التي قد تؤدى إلى إصابتهم (بالأمراض والحوادث)[2]

من التعريفات السابقة خلص الباحث إلى تعريف السلامة والصحة المهنية على أنها "تلك الإجراءات والنشاطات الخاصة بتوفير ظروف العمل

الآمنة اللازمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة وهى الإنسان والآلة والمادة وإحاطتها بجو خالي من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها ومن أماكن العمل التي تؤدى إلى إصابتهم بالأمراض والحوادث، و العمل على توفير التأمينات الاجتماعية التي تحمى حقوق العاملين في مواقع العمل.

ولقياس مؤشر نظام الأمن عالميا هناك معيار عالمي يسمى OHSAS تقاس عليه ويتخذ صفة المصداقية العالمية

[1] حمدان بن علي , السلامة و الأمن الصناعي , محاضرة لطلبة معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض, منشورات الأكاديمية 1995 م , ص 1

2 هشام محمد السيد علي ،نظام إدارة السلامة والصحة المهنية ،لمركز الاستشاري للسلامة والصحة المهنية والبيئة ،ص 23

الفرع الثاني) مبادئ نظم إدارة الصحة الوظيفية والسلامة: OHSAS 18001 [3]

إن مجموعة المواصفات البريطانية OHSAS 18001 والصادرة عن منظمة التقييس البريطانية British Standards Institute (BSI)في عام 2007 هي مواصفة تتمتع باعتراف دولي منقطع النظير ، وهي تهدف إلى تطوير مجموعة مواصفات لنظم إدارة الصحة الوظيفية والسلامة تحت الرقم OHSAS 18001 وهذا لمخاطبة الموضوعات التالية:

- التخطيط لتحديد المخاطر وتقييم ومراقبة الخطورة
- برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية
- الهيكل التنظيمي والمسئوليات
- التدريب والتوعية والجدارة
- التشاور والاتصالات
- مراقبة التشغيل
- الاستعداد للطوارئ وردود الفعل عند حدوثها

وقد تم تصميم هذه المواصفة في إصدار 2007 لتكون متوافقة مع الواصفتين ISO 9001 & ISO 14001 . أي لتحقيق التكامل بين نظم البيئة و الجودة

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة اتجه معيار OHSAS 18001 [4]

يجب على الإدارة العليا أن تحدد وتعتمد سياسة السلامة والصحة المهنية للمنشأة ،وأن تعمل على ضمان وتأكيد استيفاء السياسة للضوابط التالية في إطار المجال المحدد لنظام السلامة والصحة المهنية

- ملاءمتها لطبيعة وحجم المخاطر التي تهدد السلامة والصحة المهنية للمنشأة.

3 برنامج الوزارة لتأهيل الهيئة العامة للصناعة في الكويت للحصول على شهادة الجودة العالمية, 2007 على الرابط www.mofgovkw/mofadvertise/../pdf/isotor.pdf تاريخ التصفح 2014/03/14

4 الشريف بقة,عبد الرحمان العايب,التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الأقتصاديةمع الإشارة للوضع الراهن,المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة,والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة,كلية العلوم الأقتصاديةوعلوم التسيير,جامعة سطيف,الجزائر2008 ص155

- تتضمن الالتزام بمنع الأذى والضرر الصحي ،وبالتحسين المستمر لكفاءة أداء نظام السلامة والصحة المهنية
- تتضمن الالتزام بأن يكون الحد الأدنى لكفاءة النظام هو تطبيق القوانين واللوائح السارية الملزمة للمنشأة

في مجال السلامة والصحة المهنية.

- تمثل إطار عاما يساعد على تحديد ومراجعة أهداف السلامة والصحة المهنية.
- يتم توثيقها وتنفيذها وصيانتها بما يؤمن استمرارية الالتزام بتطبيقها.
- تكون متاحة للجهات المعنية.
- تتم مراجعتها بصفة دورية لتأكيد وتأمين استمرارية ملاءمتها للمنشأة

المطلب الثاني:مفهوم نظام أدارة البيئة

الفرع الأول) يوجد لنظام إدارة البيئة عدة تعريفات مختلفة من عديد الباحثين إلا إنها تتفق من حيث المبدأ والمضمون

فنجد الإدارة البيئية بأنها" مجموعة الإجراءات والخطوات التي تتخذها المؤسسة بهدف تقييم أثر نشاطها أو منتجاتها أو خدماتها أو كلاهما على البيئة، وذلك بهدف إنشاء النظام الإداري الذي سيعمل على تقليل هذا الأثر عبر الزمن". 5

و تعرف على أنها " الإجراءات ووسائل الرقابة المحلية أو الإقليمية أو العالمية من أجل حماية البيئة، وهي تتضمن ذلك الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة و الاستفادة الدائمة من هذه الموارد ".6

من خلال التعريفين السابقين نستخلص التعريف التالي:

5 راشي طارق ،الإستخدمات المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو)في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة ،ملتقى دولي ،جامعة فرحات عباس سطيف 2011,ص148

6 فتاح مجاهدي ،شراف براهيمي،الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية ،ملتقى وطني،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف سنة النشر مجهولة .

وهي وضع مجموعة من الخطط و الإجراءات والسياسات من أجل حماية النظام البيئي من خلال تقييم ومراجعة الآثار البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسات وتصحيحها بفرض وسائل رقابية.

ولقياس مؤشرات نظام البيئة عالميا هناك معيار عالمي يسمى الإيزو14000

الفرع الثاني) مبادئ نظام إدارة البيئة ISO14000:[7]

إن مجموعة المواصفات الدولية ISO 14000 والصادرة عن المنظمة الدولية لتوحيد القياسي ISO في عام 1996 هي نتيجة لسلسلة من التطورات والنداءات الدولية بدأت في مؤتمر الأمم المتحدة عن بيئة الإنسان الذي عقد عام 1972في أستكهولم والذي تمخض عنه اللجنة الدولية للبيئة وإصدارها لتقريرها الشهير عام 1987 " مستقبلنا المشترك " Our Common Future والذي تضمن نداءا للصناعة لتطوير نظام إدارة بيئي فعال وتلي هذا أن انعقد مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتطور " قمة الأرض "Summit of Earth في ريو دي جانيرو عام 1992 وتلي هذا أن اتخذت منظمة ISO عام 1993 قرارا بإنشاء اللجنة الفنية رقم TC207 بهدف تطوير مجموعة مواصفات لنظم الإدارة البيئية تحت الرقم ISO 14000 وهذا لمخاطبة الموضوعات البيئية التالية:

- نظم الإدارة البيئية
- المراجعات البيئية (التدقيق البيئي)
- الملصقات البيئية
- سبل تقييم الأداء البيئي
- تحليل دورة الحياة
- المصطلحات والتعريفات البيئية
- علاقة الاتجاهات البيئية بمواصفات المنتج

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة تجاه معيار ISO14000

7 د.احمد صالح تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية iso-14001 –دراسة تجريبية جامعة الزيتونة الأردنية ص145

ويقوم هذا النظام على مجموعة من المتطلبات تهتم بتأسيس نظام إدارة البيئة وتطبق على مختلف أنواع و أحجام المؤسسات عن طريق المراجعة المستمرة والدورية لبلوغ التحسين المستمر في الأداء البيئي والتكيف مع مختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .تتمثل هذه المتطلبات في العناصر التالية :

- السياسة البيئية :وهي بيان بنوايا المؤسسة ومبادئها المتعلقة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطار للعمل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية.
- التخطيط : يبدأ التخطيط بتحديد الجوانب البيئية وحصر أكثرها أهمية ويجرى بعدها تحديد المتطلبات القانونية التي تتوافق معها المؤسسة ومن ثم تطوير الغايات أو الأهداف البيئية للمؤثرات وإعداد برنامج عمل لإنجازها وفق المطلوب وبما يتناسب والمعلومات المستخدمة.
- التنفيذ : يحتاج تنفيذ الخطة البيئية إلى موظفين مؤهلين ومدربين وإلى إجراءات موثقة وخطوط اتصالات واسعة، بالإضافة إلى ضبط الوثائق وضبط العمليات والاستعداد للطوارئ.
- الفحص والإجراءات التصحيحية : لابد من متابعة الأنشطة البيئية وقياسها بالإضافة إلى تحديد الإجراءات التصحيحية والوقائية والاحتفاظ بالسجلات البيئية الخاصة بالأداء البيئي وإجراء تدقيق للنظام.
- مراجعة الإدارة : أكدت المواصفة على المراجعة الدورية للنظام من طرف الإدارة وضرورة توثيق عمليات– المراجعة لبلوغ التحسين المستمر.

المطلب الثالث: تحسين أداء بصفة عامة

الفرع الأول) تعريف تحسين الأداء

تختلف التعارف حول تحسين الأداء ولكنها في مجملها تتشارك في مضمونها ومن التعارف التي جاءت حوله:

إن تحسين الأداء هو استخدام جميع الموارد المتاحة لتحسين المخرجات وإنتاجية العمليات، وتحقيق

.التكامل بين التكنولوجيا الصحيحة التي توظف رأس المال بالطريقة المثلى 8

الفرع الثاني) من **المبادئ الأساسية لتحسين الأداء هيا** : 9

- الوعي بتحقيق احتياجات وتوقعات الزبون (داخلي/خارجي).
- إزالة الحواجز والعوائق وتشجيع مشاركة جميع العاملين .
- القياس المستمر ومتابعة الأداء .

الفرع الثالث) تحسين الأداء بواسطة الصحة و الأمن و البيئة HSE 10

تعد القدرة التنافسية عاملا هاما في تحديد مدى استمرارية و نجاح المؤسسات ،لذلك نجدها تسعى إلى تعزيزها بالعمل على تهيئة ميزات تنافسية تتيح لها التميز والتفوق على المؤسسات المنافسة بإتباع استراتجيات تنافسية يمكن أن تشمل مجالات متنوعة .وإن التطبيق الناجح للنظام الوقاية و الأمن الصناعي HSE في المؤسسة يمكن أن يؤدي إلى تطوير وتحسين أدائها ومن ثم قدرتها التنافسية في عدة مجالات أهمها:

أ) **تحسين الأداء البيئي** :وذلك من خلال

8 عبد الحكم أحمد الخزامي، تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين: تحسين الأداء، الجزء 3، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 1999 . ص 11

9 ياسر إبراهيم العبيداء؛ مؤشرات الأداء؛الزمالة الأمريكية لجودة المنشات الصحية موقع :
WWW.YASERALOBAIDA/PRESENTATION/ARABIC/13.PPS تاريخ التصفح 2014/11/14

10 محمد ياسين جابوربي ' دور النظام المتكامل لإدارة(الجودة، الأمن والبيئة) في تحسين أداء البيئي والاجتماعي في المؤسسة البترولية الجزائرية ص 8

- حماية الأنظمة البيئية الطبيعية وكذلك البيئات المسكونة وحتى البراري.
- استخدام أكفأ للموارد الطبيعية كالأراضي والمياه والطاقة....وغيرها.
- تقليل كمية النفايات وإعادة استخدام المواد.
- معالجة مشكلة الاحتباس الحراري وثقب طبقة الأوزون التي أصبحت تهدد مستقبل الأجيال القادم.

ب) **تحسين الأداء الاجتماعي** :والذي يتضح من خلال

- تقليل المخاطر المؤثرة على صحة وأمن الإنسان والناتجة عن الانبعاث والإصدارات الصناعية.
- تحسين صحة الإنسان في العمل والمجتمع.
- تحسين الصورة العامة للمؤسسة أمام مجتمعها وقواه الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة .

ج) **تحسين الأداء آلأنتاجي**: الذي يتم من خلال

- صنع منتجات مطابقة للمواصفات العالمية.
- رفع كفاءة العمليات الإنتاجية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الإنتاجية.
- زيادة فعالية العمليات الإنتاجية من خلال بلوغ أهدافها الإنتاجية.
- تلبية رغبات الزبائن لرفع حصتها السوقية وبالتالي تعزيز مكانتها التنافسية.

د) **تحسين الأداء المالي** :الذي يتم من خلال:

تخفيض تكاليف اللاجودة بالمؤسسة وذلك من خلال دراسة كيفية حساب وتحليل عناصر هذه التكاليف- المتمثلة في :تكاليف الوقاية، تكاليف الكشف والاختبار(التقويم)وتكاليف المعيب(الاختلالات.)

ومفورات في التكاليف البيئية منها:

- الموفورات الناتجة عن تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الأخرى.
- الموفورات الناتجة عن إعادة دوران المنتجات، وبيع الإنتاج العرضي والمخلفات، والتخفيض في تكاليف التخلص من النفايات.
- التخفيض من الغرامات التي تفرض لمخالفات البيئة، والتخفيض في الجزاءات التي تتكبدها المؤسسة عن أنشطة مسببة للتلوث، فضلا عن تخفيض التعويضات القانونية نظير الأضرار البيئية.

المبحث الثاني : الدراسات العلمية

أنجزت القليل من الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالنظام الصحة و الأمن و البيئة في قطاع المؤسسات النفطية وسنذكرها بأي جاز

المطلب الأول : الدراسات السابقة

بعد اطلاعنا على مصادر ومراجع حول موضوع الدراسة ،قمنا بعرض بعضا من هذه الدراسات بصيغ مختلفة.

الفرع الأول) الدراسات بالغة العربية

أ) دراسة بعنوان ": **دور معايير السلامة و الصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ,مذكرة ماجستير ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة 2008**. [11]

"قامتا بها الطالبة بختة هدار في إطار مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة: 2008 تدور إشكالية الدراسة :

حول كيف تساهم معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الهدف من هذه الدراسة الإلمام بكافة جوانب السلامة والصحة المهنية وإدارة و تقييم الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ,كذا توضيح العلاقة بين زيادة أداء العاملين ووجود نظام السلامة والصحة المهنية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

بحيث اعتمد المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بفهم أثر معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .ثم الاعتماد على منهج دراسة حالة من أجل إسقاط الدراسة النظرية على واقع

المؤسسات الاقتصادية, متخذين مؤسسة ليند غاز الجزائر–وحدة ورقلة – نموذجا لذلك

11 بختة هدار , دور معايير السلامة و الصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مذكرة لنيل شهادة الماجستير,جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2008

كما توصل الباحث من خلال دراسته إلى انه يعزز اهتمام المؤسسة بأفراد العاملين لديها الثقة والولاء للمؤسسة.

توفير كافة الظروف الملائمة للقيام بالعمل(بيئة آمنة خالية من المخاطر) يجل العاملين قادرين على العمل بارتياح والرفع من أدائهم ,تشكيل إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل المؤسسة تعني غرس ثقافة الوقاية والأمن في العمل لدى العمال، بسبب كونه هدف إدارة الصحة المهنية هو الحد من الأخطار التي يوجهها العامل معها كانت أسبابه(بيئة العمل، الجوانب النفسية), تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية توفير كافة الاحتياطات اللازمة للوقاية من الحوادث في العمل ونشر الوعي لدى العاملين باحترام جميع القوانين والإرشادات للحد من حوادث العمل،ولكن يبقى إهمال بعض العمال.

ب) **أمال رحمان، تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج، مذكرة ماجستير، قاصدي مرباح ،جامعة ورقلة، سنة2008**. [12]

تناولت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية : ماهو تأثير عمليات التنقيب عن المحروقات واستخراجها على البيئة؟و ما هو دور التنمية المستدامة في تعديل مفهوم هاتين المرحلتين ،وقد ركزت الباحثة على تأثير المحروقات على البيئة حيث قسمت الدراسة إل ثلاث فصول ،تطرق في الفصل الأول إلى نشاط التنقيب عن المحروقات واستخراجها عالميا ،أما الفصل الثاني فقد تم التركيز على الجانب البيئي وانجازات والبرامج المتبعة لحماية البيئة في الجزائر،أما الفصل الأخير فقد تطرقت إلى الدراسة التطبيقية في المؤسسة الوطنية للتنقيبENAFOR بركاوي2008 ،وعلاقة هاته الدراسة مع محور دراستي تتلخص في ضرورة إتباع النظام الصحة الأمن و البيئة لتفادي الوقوع في المخاطر.

- من أجل انجاز الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بعض إحصائيات و التمثيليات البيانية ،أما أدوات جمع المعطيات فقد شملت الكتب والبحوث الجامعية والوقائع التظاهرات العلمية والمنشورات والمراسيم والجرائد والمجلات ،وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

12 أمال رحمان، تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج، مذكرة ماجستير، قاصدي مرباح ،جامعة ورقلة، سنة2008

- أن حماية البيئة يتطلب قوانين وتشريعات وكذا وسائل اقتصادية كضرائب والرسوم...وغيرها؛
- إجراء الجزائر العديد من القوانين لحماية البيئة ؛
- انهيار بركاوي1986واجراءت التي اتبعتها سونا طراك للحد من هده الكارثة.

ج) مداخلة بعنوان ": أثر الصحة والسلامة المهنية على الكفاءة الإنتاجية في مؤسسة هنكل Henkel الجزائر" بوخمخم عبد الفتاح، علي موسى حنان الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة 11–10نوفمبر2009 [13]

وخلصت المداخلة إلى أن الصحة والسلامة المهنية مجال يهتم بحماية العنصر البشري من أخطار حوادث العمل والأمراض المهنية، وحماية العناصر المادية من الأضرار يمكن أن تلحقا بها ودوافع الاهتمام بهذا المجال تتمثل في دوافع إنسانية واقتصادية تؤثر حوادث والأمراض المهنية سلبا على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية بسبب التكاليف المباشرة وغير المباشرة المترتبة عنا، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية بالمركب التابع لمؤسسة هنكل الجزائر.

تهدف المؤسسة هنكل الجزائر لرفع كفاءتها الإنتاجية وأدائها يجب عليها الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية وتوفر ظروف العمل المناسبة للتقليل من الأخطار المهنية.

13 بوخمخم عبد الفتاح، علي موسى حنان الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة 11-10نوفمبر 2009

الفرع الثاني) الدراسات بالغة الأجنبية

أ) تسير الجودة و أمن و البيئة (QSE)

Julien DI GIULIO :Le management de la qualité , de la sécurité et la l'environnement(QSE)[14]

مذكرة ماستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة ريمس شومبان ، (2010–2011).

تناولت الدراسة تسيير الجودة وأمن والبيئة في المؤسسة حيث ركزت الإشكالية ما إذا كان تنفيذQHSE

هو الوسيلة اكتساب ميزة التنافسية للمؤسسة ،وأن امتثال لهذا النظام هو ليس لإرضاء الهيئة

والنقابات البيئة والعمال وإنما زيادة في المنافسة،أما الفترة الزمنية فكانت في (2010-2011) والمكانية فقد شملت أحدى المؤسسات الصناعية في فرنسا وكان المنهج المعتمد التحليلي الوصفي.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

الجودة جاءت لأجل إلحاح الزبون عليها وهناك هيئات تبحث عن تطوير نظام إدارة الجودة الشامة من أجل

التقليل من التكاليف؛ جانب الأمن جاء في شكل قوانين في إطار حماية صحة وأمن العامل والوقاية من مخاطر سمح بتقليص حوادث العمل مما أدت إلى تطوير شروط العمل و زيادة الفعلية.

يرى أن إدارة البيئة مرتبطة بعدد من القوانين من طرف الزبائن الذين هم مسجلين (المسؤولية البيئية –

والاجتماعية للمؤسسة)، وأن نظام إدارة البيئة هي أداة تسعى لتحقيق ربح للرفع من مستوى التنمية المستدامة.

14 Julien DI GIULIO :Le management de la qualité , de la sécurité et la l'environnements) (QSE)

المطلب الثاني :المقارنة

وضعنا جدول يوضح الدراسات السابقة و المنهج الذي جاءت بها كل دراسة و الأهداف كل دراسة والعينة و السنة التي أجريت بها كل دراسة ونقارنها مع الدراسة الحالية .

حيث تتشارك كل الدراسات في المحافظة على العنصر البشري و التقليل من المخاطر على الإنسان وبيئة إلا أنا دراستنا جاءت لدمج لهذه العناصر ودور في تحسين أداء المؤسسة.

الجدول (1-1) يوضح المقارنة بالدراسة الحالية مع باقي الدراسات الأخرى

الدراسات		المنهج	الهدف	العينة
الدراسات السابقة	دراسة بختي هدار	المنهج الوصفي منهج دراسة الحالة	توفير كافة الظروف الملائمة للقيام بالعمل(بيئة آمنة خالية من المخاطر) غرس ثقافة الوقاية والأمن في العمل لدى العمال	لندى غاز الجزائر 2008
	دراسة أمال رحمان	المنهج الوصفي التحليلي	انهيار بركاوي1986واجراءت التي اتبعتها سونا طراك للحد من هده الكارثة	ENAFOR 2008
	بوخمخم عبد الفتاح علي موسى	المنهج دراسة حالة	الاهتمام بالعنصر البشري من الأخطار و العنصر المادي من الأضرار رفع كفاءة الإنتاجية وتوفير ظروف العمل المناسبة	مؤسسة هنكل الجزائر 2009
	Julien	المنهج الوصفي التحليلي	QHSE هو الوسيلة اكتساب ميزة التنافسية للمؤسسة	(2010-2011)
الدراسة الحالية	دراسة بن كور كور ياسين	المنهج الوصفي التحليلي ,منهج دراسة الحالة	إبراز دور الوقاية والأمن الصناعي في تجنب الكوارث العملية . معرفة الأداء الحقيقي للمؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR وهل يساهم في تحسين أدائها	المؤسسة الوطنية ENAFOR (2010-2014)

خلاصة الفصل

من المعروف أن الصناعة النفطية تعد من أكبر الصناعات على الصعيد العالمي وتعد من أخطر الصناعات على صحة الإنسان والحيوان والطبيعة ومن جراء دالك تنتهج معظم الشركات البترولية سياسة الوقاية والأمن الصناعي لتقليل من حوادث العمل والتلوث البيئي .

حيث اعتمدت الكثير من الشركات منهج هده السياسة وممن بينها الشركات الجزائرية حيث أشاءت منظمات وهيئات وصية على دالك تعمل على إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظواهر,وذلك من خلال عقد مؤتمرات دولية ودراسات توعية وتكوين في هذا المجال .

كما تقضي بوضع أنظمة تعمل بها في شركاتها,وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: واقع نظام الصحة و الأمن و البيئة HSE

في المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR

تمهيد:

بعد أن تم تقديم الإطار النظري للوقاية و الأمن الصناعي وتوضيح كيفية التزام المؤسسات البترولية بتطبيق هذا النظام جاء دور الجانب الميداني على إحدى المؤسسات البترولية المتمثلة في المؤسسة الوطنية لتنقيب لمعرفة وتقييم واقع ممارسة والتزام المؤسسة من خلال دراسة ميدانية حيث سنتطرق في هدا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات:

المبحث الثاني: النتائج و المناقشة:

المبحث الأول :الطريقة والأدوات

ضمن الدراسة المعروضة في هذا الفصل اتبعنا مقاربة مبنية على النظريات والدراسات التي شملها الفصل الأول بعد انتقادها من أجل بناء هيكل عام لقياس أداء يتناسب مع عينة الدراسة وبيئتها سنقوم في هذا المبحث بتوضيح الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة، حيث نقوم بتعريف الدراسة والمتمثلة في المؤسسة الوطنية لتنقيب مع تبيين الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في الدراسة

المطلب الأول منهجية الدراسة

الفرع الأول) تعريف المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR [15]

المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR وهي من أهم الفروع التابعة للمؤسسة الأم(سونا طراك)،تعود نشأتها ENAFOR إلى الفاتح من أوت عام 1981 ،حيث تزاول نشاطها في المجال البترولي أين تكمن مهمتها الأساسية في توفير التنقيب و صيانة الآبار.

حيث تتوفر على وسائل إنتاجية ضخمة وهائلة تتمثل في حوزتها على 43 آلة حفر حسب أخر إحصائيات 2014 من الطراز الثقيل و المتوسط والتي تقوم بعملية حفر تصل إلى 3.8 كيلومتر بالإضافة لامتلاكها قواعد دعم لوجستيكية متمركز بحاسي مسعود .

يقدر أجمالي عدد العمال 5324 عامل وهي يد عمل مؤهلة ومدربة .

تمتلك المؤسسة حصة سوقية كبيرة على المستوى الوطني تقدر بي 40% وهي حصة عالية جدا

ولقد أجريت دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للتنقيب في أحد مديراتها والمتمثل في مدرية الوقاية والأمن الصناعي QHSE , في الفترة الممتدة من28-04-2015 الى 07-05-2015 .

تحتوي هذه المؤسسة على مديرية ل QHSE حيث تنقسم إلى ثلاث أقسام قسم البيئة وقسم الأمن وقسم الجودة تسهر هذه الأقسام على:

15WWW.ENAFOR.DZ موقع المؤسسة و الوطنية للتنقيب

- تنفيذ برامج الحماية الصناعية والتي تتماشى مع السياسة المتبعة في المؤسسة لاسيما تلك الموافق عليها عالميا والتي تدخل ضمن(سلامة العمال ،الذمة المالية ،المحافظة على البيئة والعمل على الصحة) ؛
- تحسين بصفة دائمة نوعية الخدمات المقدمة والعمل على إرضاء المتعاملين داخليا وخارجيا

تم اختيار عينة الدراسة على أساس أنها إحدى مؤسسات قطاع التخصص للباحث (القطاع البترولي) .

الفرع الثاني) تحديد المتغيرات، و طريقة جمعها

أ) تحديد المتغيرات :

- المتغير التابع : من خلال الدراسة نختار المتغير التابع المتمثل في أداء المؤسسة.
- المتغير المستقل : من خلال الدراسة نختار المتغير المستقل والوقاية الأمن الصناعي .
- العلاقة بينهم : أنها كل مكان المتغير المستقل الوقاية والأمن الصناعي له فعالية يتحسن أداء المؤسسة والعكس صحيح.

ب) **طريقة جمعها** :

دراستنا عبارة عن تطبيق لمجموعة من المؤشرات وإسقاطها على عينة الدراسة ومن أجل جمع المعلومات اتبعنا طريقة مبنية على :

- وضع مخطط عمل للتربص يضم مراحل ونوعية المعلومات المراد الحصول عليها منه؛
- تقديم المعلومات المتعلقة بحوادث العمل والنفايات كما يلي :
  - ✓ التقرير السنوي المؤسسة الوطنية لتنقيب؛
  - ✓ مديرية الوقاية والأمن الصناعي؛

الاطلاع على بعض تقارير التربص التي أجريت على قسمQHSE

الفرع الثالث) تلخيص المعطيات المجمعة:

بعد القيام بجمع المعطيات قمنا بتصفيتها و تحليل ومقارنتها مع النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة ،ويمكن عرض هده المعطيات في الشكل التالي :

الشكل(2-1) : يوضح كيفية المعطيات المجمعة

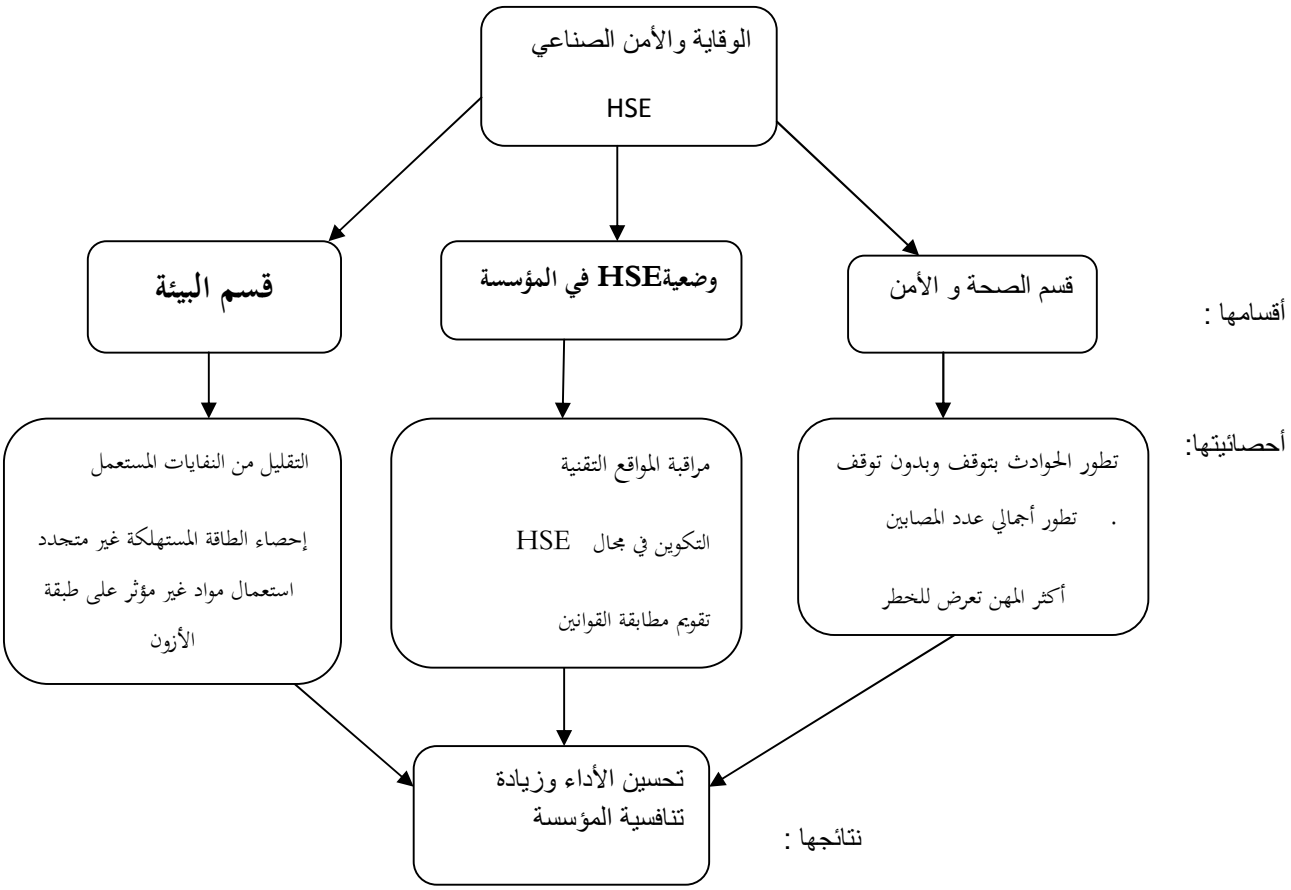

من أعداد الطالب بناء على معطيات مدرية الوقاية والأمن الصناعي

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في تجمع المعلومات

اعتمدنا في عملية جمع المعلومات على الأدوات التالية :

الفرع الأول) الاطلاع على الأرشيف : يكمن في الاطلاع على مايلي:

- التقارير السنوية والشهرية لقسم الوقاية وأمن الصناعي سواء الورقية أو الالكترونية؛
- إحصائيات حوادث العمل و نفايات و إحصائيات وضعية HSE في المؤسسة؛
- الكتب والبحوث وتقارير التربص التي أجريت بالمؤسسة.
- الاتصال(عبر موقع الأنترنات,موقع المؤسسة, البريد الإلكتروني,وشبكاته داخل المؤسسة): تقوم مؤسسة ENAFOR بضمان الاتصال و إيصال المعلومات الدائم المتعلق بالصحة و الأمن و للعمل و العمال و البيئة و الأطراف المعنية الأخرى .
- **البطاقات ووسائل التوثيق** :

تضع المؤسسة مجموعة من الوثائق و البطاقات مثل بطاقة ملاحظة الخطر وتعليق الوثائق في لوحة الإعلانات الخاصة بالمؤسسة.

- **التكوين** :تخصص المؤسسة أيام تحسيسية للعمال والمتكونين وحثي الزائرين وذالك أعطاء توضيح على سياسة الوقاية والأمن الصناعي
- **المقابلة الشخصية** : اعتمدنا على مقابلة شخصية مع رئيس قسم الوقاية و الأمن الصناعي من استيعاب كيفية سير العمل وماهية أهم الأنجزات من طرف المصلحة .
- **الملاحظة**: وأستنتجنا من الملاحظة كيفية سير العمال و ماهية النقائص التي تفتقدها الشركة.

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى عرض نتائج الدراسة التطبيقية المتوصل إليها من دراسة الحالة ومناقشتها ومقارنة النتائج مع الدراسات السابقة.

المطلب الأول : النتائج

سوف نتطرق في هدا المطلب إلى عرض نتائج كل من الأمن والمتمثل في حوادث العمل و وضعية HSE في المؤسسة وجانب البيئة والمتمثل في النفايات :

الفرع الأول) جانب الصحة و الأمن :

تعتبر مدرية التنقيب(forage)و ومدرية صيانة الآبار(wor kover) من أكبر المديريات في المؤسسة من ناحية التعداد البشري من طبيعة عمل المؤسسة ولذالك يطبق نظام الأمن بطريقة صارمة أكثر من المديريات الأخرى

الشكل (2-2) :مقارنة بين الحوادث بتوقف وبدون توقف 2010-2014

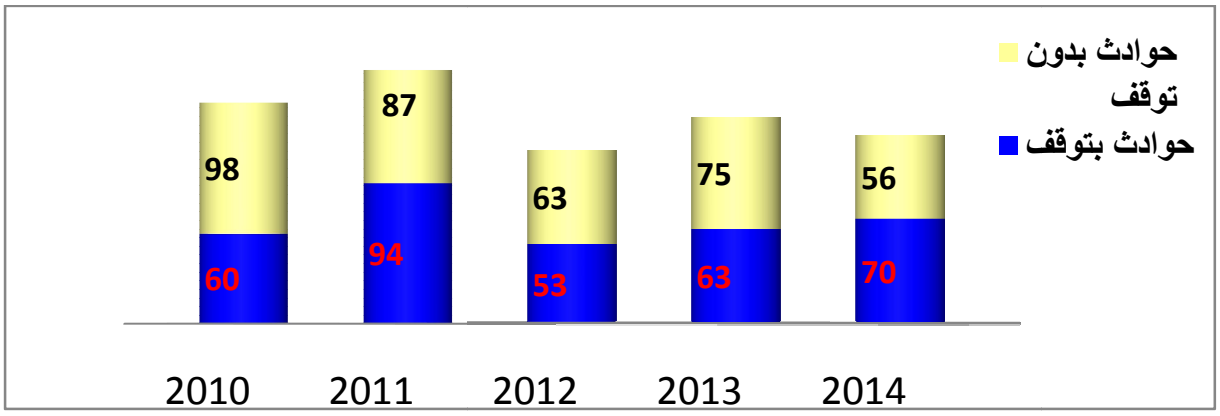

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

من خلال النتائج تبينا لنا أنه الحوادث التي أدت إلى توقف متوسطها 68 إصابة ومقارنة بين سنة 2011 / 2012 انخفضت الحوادث 41 حادث ودالك عائد إلى السياسة المنتهجة للوقاية و الأمن الصناعي المشددة وبقاء عدد العمل بنفس الكمية

ونلاحظ من سنة 2012 / 2013 ارتفعت الحوادث إلى 10 حوادث من سنة 2013 /2014 ارتفعت إلى 8 حوادث ودالك عائد إلى حجم العمالة لأن المؤسسة الوطنية لتنقيب توسع في عملها بشكل كبير حيت اقتنت حافرتين في سنة 2013 و 5حافرات في 2014 وتعود نسبة الحوادث المرتفعة إلى كمية العمال الجدد الدين لا يتوفرون على خبرة وتؤذي هذه الحوادث إلى توقف العامل على العمل بطريقة نهائية .

أما بنسبة حوادث بدون توقف فأن متوسطها في الخمس سنوات الأخير هي 75 حادث مقارنة بينة سنة 2013 /2014 انخفضت 19 حادث وذالك عائد إلى التكنولوجية المطبقة في الحافرات الجدد لذالك تكون الإصابات طفيفة لا تؤذي إلى توقف العامل على العمل بشكل نهائي .

الشكل (2–3) :تطور عدد المصابين (حوادث بتوقف و بدون توقف) لسنوات 2014/2010

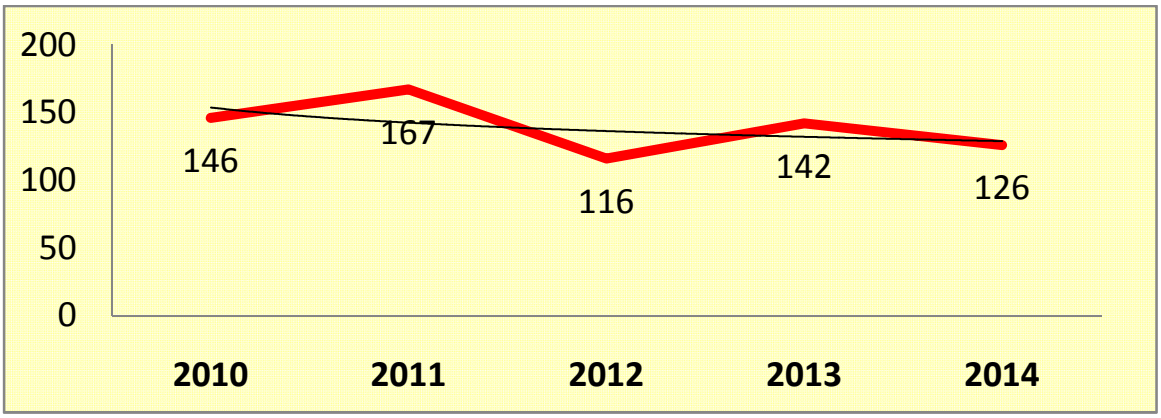

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

يوضح لنا المنحنى أجمالي عدد المصابين في كل الحوادث بتوقف وبدون توقف حيت أرتفع سنة 2011 على سنة 2010 بي 29 حادث و انخفض في سنة 2012 بي 51 حادث وذالك لي السياسة المنتهجة المشددة وبدأ بصعود سنة 2013 ليصل 26 حادث وذالك توسيع نشاط المؤسسة وعدم خبرة العمال توظيف العمال الجدد. وفي سنة 2014 تما اقتناء حافرات بتكنولوجية متطورة أداء إلى أنخفاظ الحوادث إلى 16 حادث .

الجدول (2–1) :تطور عدد الحوادث خلال 2014

الأشهر	حوادث بدون توقف	حوادث بتوقف
جانفي	6	4

فيفري	3	7
مارس	6	7
أفريل	2	5
ماي	5	4
جوان	1	5
جويلية	3	7
أوت	8	3
سبتمبر	6	4
نوفمبر	4	9
أكتوبر	4	8
ديسمبر	8	7
المجموع	56	70

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

الجدول يبين بتفصيل لحوادث العمل بتوقف و بدون توقف لسنة 2014 كما نلاحظ أن عدد الحوادث متقربة في جميع الفصول وذالك عائد لطبيعة العمل في الظروف القاسية وتدخل في الحوادث عدة عوامل منها عدم التركيز وضغوط العمل و البعد على الأهل.

الجدول (2-2) :تقسيم الحوادث حسب الصنف المهني 2014

المهن	عدد الحوادث	نسبة المؤوية %
المنفذين	63	%50
الخبراء	39	%31
الإطارات	12	%9
المتدربين	12	%10
المجموع	126	%100

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر فئة تتعرض للحوادث هي الفئة المحتكة بطريقة مباشرة بالعمل (المنفذين للعمل) بعدد 63 حادث تم يليها الخبراء بي 39 حادث للان الفئتين محتكين بالعمل بطريقة مباشرة أما الإطارات فا بي نسبة أقل و المتدربين و أن نسبة المنفذين تمثل 50% من عدد الحوادث تم تليها نسبة الخبراء بي 31%

تما تلها الإطارات و المتدربين.

الشكل (2-4) :المهن الأكثر أصابة لسنة 2014

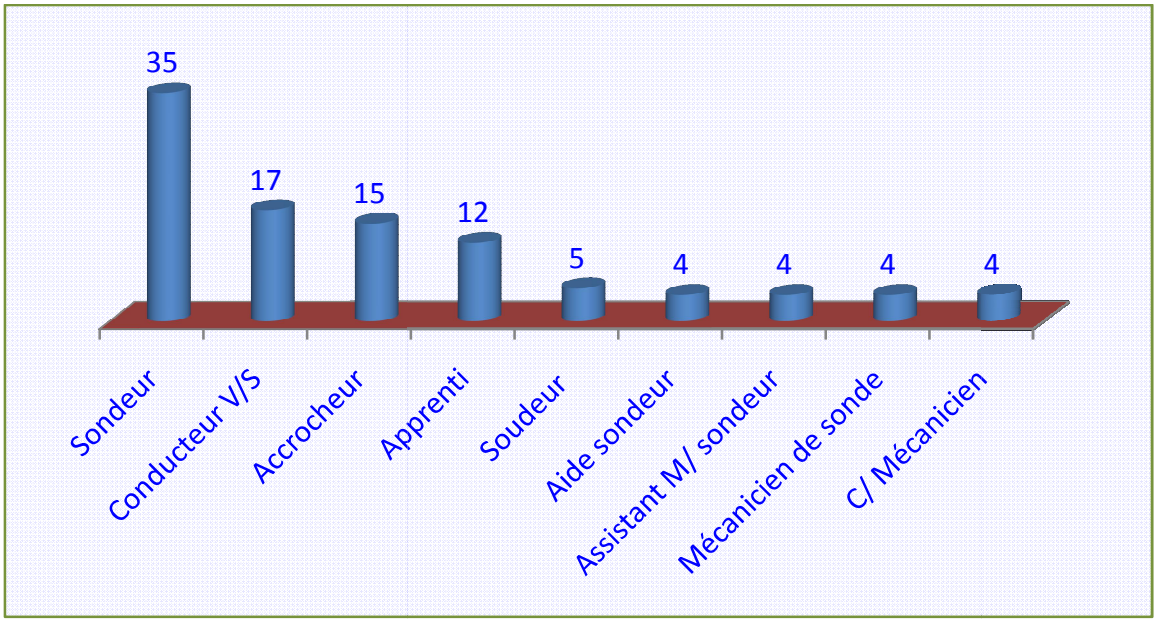

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

يبين لنا الشكل طبيعة العمل الأكثر عرضا للحوادث و نلاحظ من الشكل أن عمال المنصة (sondeur) الأكثر إصابة حيث بلغة 35 إصابة و تعود لطبيعة العمل الصعبة ويكون عدد عمال المنصة على الأقل 3 عمال تم يليها عمال (conducteur) بمعدل 17 إصابة تما يليها العمال الذين يعملون في أعلى الحافرة (accrocheur) بي 15 إصابة تما يليها العمال المتربصين (apprenti) 12 إصابة وذالك عائد لعدم الخبرة الكافية لديهم تم يليها عمال التلحيم (soudeur) بي 5 أصبات تم يتعادل باقي العمال بي أربعة إصابات.

الجدول (2-3) :تقسيم الحوادث حسب الأيام الضائعة

الأيام	عدد الحوادث	نسبة المؤوية %
10-05 يوم	22	%32
21-11 يوم	31	%44
30-22 يوم	7	%10
02-01 شهر	5	%7
04-01 شهر	3	%4

أكتر من2 سنة	2	%3

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

تعبر الأيام الضائعة عن العطل المرضية بسبب الحوادث المهنية وتكون هذي الأيام الضائعة مرتفعة من05 أيام إلى 21يوم وتدخل الحوادث الخطيرة في تعداد أكثر من سنتين.

كما قلنا نسبة الأيام الضائعة مرتفعة 10/05يوم بي 32 % و 21/11 يوم 44% أي مايعادل 76 % من 21/05 يوم وتبقى 24 % لباقي الأيام الخرى.

الجدول (2–4) :تقسيم الحوادث حسب الأقدمية

المدة الزمنية	عدد الحوادث	النسبة المؤوية %
من 1 شهر- 2 سنة	49	%39
من 3 -5 سنوات	32	%25
من 6-10 سنوات	24	%19
من 11-20 سنة	12	%10
من 21-30سنة	8	%6
ما فوق 30 سنة	1	%1

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

ترتفع عدد الحوادث للمتربصين الجدد الأقل من سنتين لتصل 49 حادث ويليها الأقل من 5 سنوات لتصل إلى 32 حادث تما تتقلص لتقارب المعدوم عند العمال الأكثر أقديمة ودالك راجع إلى الخبرة .

تعتبر أكبر فئة للمتربصين الجدد من ناحية الحوادث حيث تصل إلى حولي 39% من أجمالي الحوادث ثم يليها الفئة الأقل من 5 سنوات بي 25% تم تقرب المعدوم عندا الأكثر من 30سنة عمل حيت تكون 1 % .

الجدول (2–5) :تقسيم الحوادث حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	عدد الحوادث	النسبة المؤوية %
17-25 سنة	23	%18
26-30 سنة	21	%17
31-35 سنة	21	%17
36 -40 سنة	17	%13

41 -45 سنة	16	%13
46-50 سنة	14	%11
51-60 سنة	14	%11

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

إن الشريحة الأكثر تعرضا لحوادث العمل تبقى الشريحة العمرية الأقل من 35سنة وتليها الشريحة العمرية بين 36و 40 سنة وفي الأخير الشريحة العمرية الأكثر من 45 سنة وهذا الانخفاض في عدد الحوادث بالنسبة لهذه الأخيرة مقارنة بالفئة العمرية الأقل من 35 سنة راجع إلى أنها الأكثر نضجا وخبرة ونظرا لطبيعة فئات الشباب الاندفاعية.

نلاحظ من الشكل أن الفئة العمرية الأقل من 35 سنة تمثل52% أما الفئات العمرية الأكثر من 35 سنة فتتراوح بنسب متفاوت و قليلة الخطورة.

الشكل(2-5) :تنوع الحوادث حسب مكان إصابة العامل

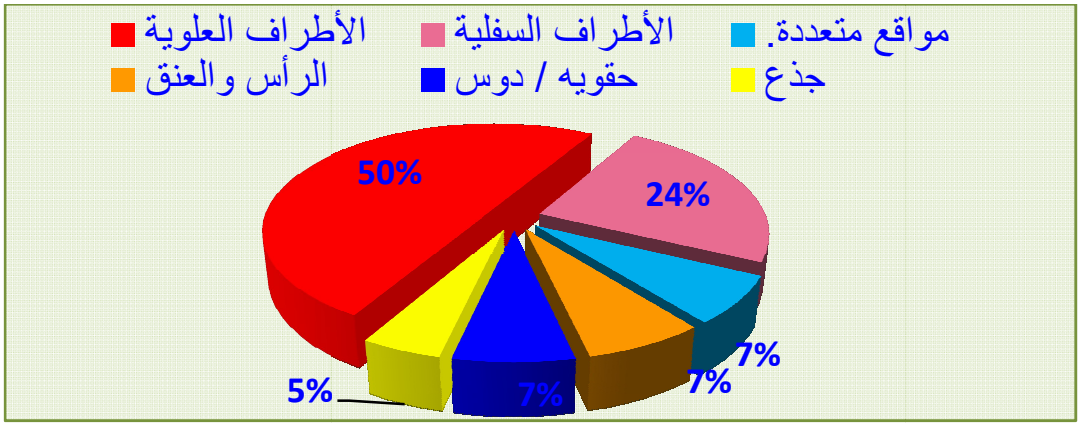

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

تكون عادتا مناطق أكثر عرضة في جسم الأنسان وحسب طبيعة العمل تكون أكثر منطقة عرضة للحوادث هي المنطقة العلوية بنسبة 50% وبعدد حوادث 63 حادث تم تليها المنطق السفلية من الجسم بي 24% وبعدد حوادث 30 حادث في سنة 2014 تما تليها الحوادث الأخرى بنسب مختلفة

الشكل (2-6): التوزيع حسب نوع الإصابة حادث

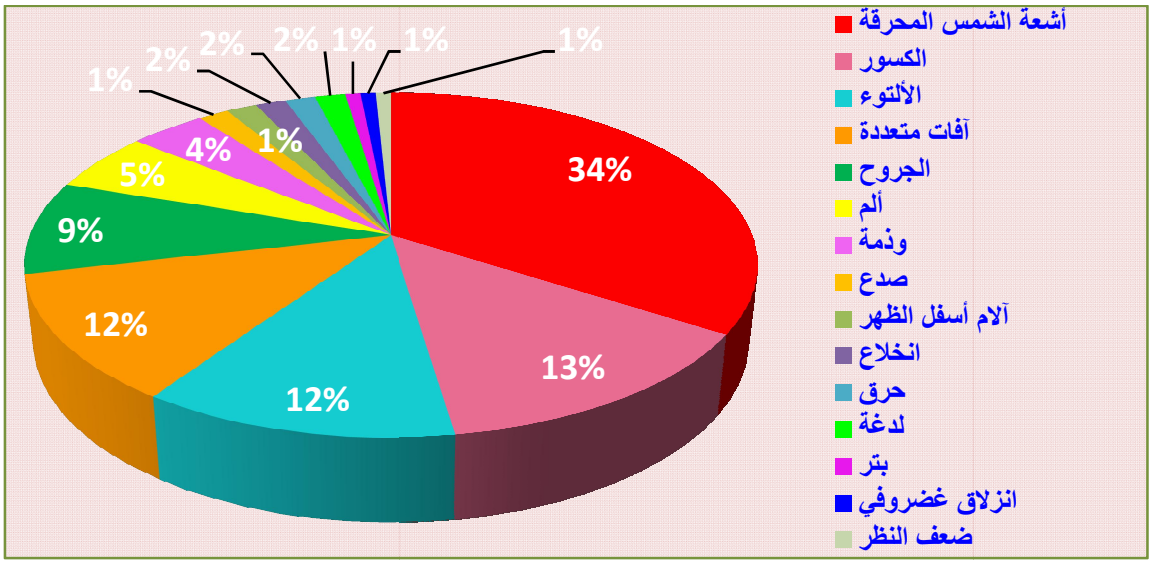

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

تختلف الحوادث حسب نوع الإصابة فتكون أشعة الشمس أكثر سبب في الحوادث وهذا راجع لطبيعة العمل بنسبة 34% و بعدد حوادث ناتجة عنها بي 43 حادث تم تليها الكسور بنسبة 13% وبعدد حوادث 17 حادث تما تتوالى النوع الحوادث بنسب مختلفة.

الفرع الثاني) **وضعية HSEفي المؤسسة الوطنية للتنقيب**

الجدول (2-6) : إحصائيات وضعية HSE خلال الفترة (2014/2010)

المؤشر	2010	2011	2012	2013	2014
مراقبة أماكن العمل	190	192	198	209	215
مراقبة أماكن الإيواء و الإطعام	13	15	12	16	18
مراقبة مصاريف المياه	7	8	7	9	10
مراقبة تقنية العتاد	8	7	10	11	12
تمرين محاكاة حالة الطوارئ	7	6	11	13	15
دراسة الخطر	6	4	5	6	7
مراجعة الداخلية	4	2	5	6	7
تكوين في HSE	26	30	28	45	51
تحقيق في الحادث	10	13	18	22	31

توعية في HSE	62	55	63	70	69
اجتماع أعضاء لجنة HSE	09	12	15	22	20
تقويم مطابقة القوانين	00	00	01	00	01
بطاقة التوقف	60	94	53	63	70

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المؤشرات في ارتفاع فمثلا مؤشر مراقبة الأماكن في 2010الى 2014 بي25 مرة

الفرع الثالث) جانب البيئة :

في هذا الفرع سنتطرق إلى جانب البيئة و المتمثل في النفايات التي تخلفها المؤسسة فكلما زادت النفايات زادت الضرائب على المؤسسة و هذا يعتبر عبئ على المؤسسة لدالك تعمل المؤسسة الوطنية للتنقيب على التخفيض على نسبة النفايات سواء كانت استهلاكية أو العامة.

الجدول (2–7) : يوضح إحصائيات البيئة على حسب كل مدرية في المؤسسة

الوحدات	المدريات	DFOR	DWOK	DTRS	DMEP	DHEI	DAGS	DAGE	DTCI	DQSE	s,ecole	المجموع
	الأستهلاك	Total	Total	Total	Total	Total	Total	Total	Total	Total	Total	
المازوت	م3	8217	4531	221	16	3	3	25	0	5	16	13038
البنزين	م	1	1	1	1	1	1	15	0	1	0	22
زيوت التشحيم	م3	69	45	8	2	0	0	0	0	0	0	123
زيوت هيدروليكية	م3	51	24	3	0	0	0	0	0	0	0	78
الشحوم بجميع أنواعها	كغ	4169	2545	119	114	0	0	0	0	0	13	6960
المياه	م3	#####	####	120	485	223	0	2 131	0	0	4700	216268
المياه المقطرة	م3	514	608	0	12	###	1	1100	0	0	1600	7358
المياه الصناعية	م3	597	374	0	0	4	0	0	0	0	1	976
الطاقة الكهربائية	واط	0	####	0	0	0	0	####	0	0	0	894764
المخلفات المنزلية	طن	51	26	0	1	8	1	0	0	0	20	107
مخلافات المطبخ	طن	90	81	0	0	22	0	0	0	0	0	193
البلاستيك	طن	12	16	0	0	0	0	0	0	0	0	28
المعادن	طن	69	41	0	1	1	0	0	0	0	6	117

المنصات الخشبية	وحدة	435	155	0	3	0	34	0	0	0	0	627
نشارة	طن	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	2
الإطارات المستعملة	وحدة	74	31	391	0	0	0	0	0	0	0	496
زيوت التشحيم المستعملة	3م	71	42	8	1	0	0	0	0	0	0	122
النفايات الزيت الهيدروليكي	3م	6	3	0	0	0	0	0	0	0	0	9
زيوت القلي	3م	19	6	0	0	0	0	0	0	0	0	26
مفسد	كغ	55	24	0	0	0	0	0	0	0	0	79
الزيوت خراطيش	وحدة	622	543	427	2	0	0	0	0	0	0	1594
نفياة المعدات الكهربائية	كغ	64	43	0	0	800	0	0	0	0	0	907
الفرامل تحتوي على الأسبستوس	وحدة	24	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24
البطاريات المستعملة	وحدة	80	39	41	17	0	0	0	0	0	2	179
أنابيب الفلورسنت	وحدة	336	244	0	0	383	0	0	0	0	0	963
أحبار الطابعات	وحدة	3	2	0	0	0	0	0	118	0	1	124
مركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية	وحدة	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
مخلافات التلحيم	طن	10	8	0	0	0	0	0	0	0	0	19
الورق	كغ	114	94	0	9	0	0	0	282	0	0	498

المصدر : المؤسسة الوطنية لتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي)

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر استهلاك للمؤسسة تتمثل في الطاقة الكهربائية و المياه المعدنية و المازوت و البنزين و تعتبر أكبر مدرية للاستهلاك في مدرية التنقيب حيث مثلا في استهلاك المازوت تستهلك كل الشركة خلال 2014, 13038متر مكعب أما مدرية التنقيب لوحدها تستهلك 8217 متر مكعب تم تليها مدرية صيانة الآبار 4531متر مكعب.

المطلب الثاني :المناقشة

الفرع الأول) تفسير والتحليل

أ) جانب الأمن

هنالك تركيز في مدرية التنقيب حيت تشمل على عدد العمال 1735 عامل ومدرية صيانة الآبار حيت عدد العمال فيها 1325 عامل حيت يمثلان أهم المديريات من حيت النشاط الاستغلالي و طبيعة العمل لذالك تهتم المؤسسة بجانب السلامة المهنية والعنصر البشري العامل في المدريتين لطبيعة العمل يبهما.

- توجد علاقة جد هامة بين الحوادث التي تقع في محيط المؤسسة وجانب الأمن إذ أن انخفاض حوادث العمل في السنوات الأخيرة راجع الى تطبيق سياسة (HSE) إلا أن كان هنالك ارتفاع طفيف في نسبة الحوادث بتوقف ودالك راجع الى حجم توسع المؤسسة حيت زادة المؤسسة في 2013 خمسة حافرات وترجع نسبة الحوادث إلى عدم تكوين بعض العمال و ألتزام بعض العمال بمنهج (HSE).
- أكبر الحوادث في المؤسسة يتسبب فيها الأشخاص الذي تتراوح خبرتهم من شهر إلى عامين بنسبة 39% وذالك راجع عدم خبرتهم واندفاعية العامل وحب الاستكشاف وتقل الحوادث عند العمال أكثر خبرة حيث تقارب الانعدام.
- وترتفع الحوادث عند الفئة العمرية من 17 سنة إلى 35 سنة بنسبة 52% وتقل عند الفئة العمرية من 35 سنة إلى 60 سنة وهذا راجع اكتمال النضج عند العمال .
- وترتفع الحوادث على حسب العمل وحيث ترتفع عندا عمال المنصة بي 35 إصابة خلال 2014 ودالك لطبيعة عملها تم تأتي المهن الأخرى بعدد أقل .
- وتنقسم الحوادث حسبة أكثر مكان في الجسم إصابة حيث ترتفع في المناطق العلوي بي50% تما تليها المناطق الأخرى في الجسم بكمية قليلة و متفاوتا , وتختلف نسبة كذالك في نوع إصابة الحادث وترتفع من جراء أشعة الشمس .

ب) جانب البيئة

تعمل معظم الشركات البترولية على جعل أنشطتها الإنتاجية غير مضرة بالتوازن البيئة ،وهي في سعيها لذلك تقوم بالسيطرة على نفاياتها إذ كلما كانت المخلفات كبيرة زادت الضرائب على المؤسسة هدا يعتبر عبء على المؤسسة لهدا تعمل المؤسسة الوطنية للتنقيب على تخفيض نسبة النفايات العامة لديها والاستهلاكية.

كما رأت المؤسسة أنه من الضروري تحديد سياسة المؤسسة تجاه البيئة، وذلك باحترام التشريعات والنظم المتعلقة بنشاط المؤسسة والتي حددت في مجموعة من النقاط أهمها:

- التحكم في تسيير النفايات، وذلك عن طريق مشاريع وبرامج معالجة هذه النفايات وتصنيفها؛
- تخفيض كمية مخلفات البترول في ورشات، عن طريق استخدام تقنيات الإنتاج النظيف؛
- زيادة الاستثمارات البيئية كآلية لحماية البيئة.

ج) **وضعية(HSE) في المؤسسة**

أن نسب لوضعيات HSE في المؤسسة ما هي إلى دلالة على أن المؤسسة تتخذ إجراءات صارمة في عملية الوقاية والأمن الصناعي وذلك لحماية العمال من الوقوع في الحوادث إذ أن كلما زادت حدة وصرامة وضبط القوانين زادت نسبة الأمان وقلت نسبة الخطر بالنسبة للعامل يعني زيادة في التحفيز و التكوين في(HSE) وزيادة معدل الأمن داخل المؤسسة .

تعتبر التكاليف هي الشغل الشاغل بالنسبة للمؤسسات البترولية إذ أن أهم التكاليف لدى المؤسسة البترولية النفايات والمتمثلة في الضرائب والرسوم والتأمينات والمتمثلة في الحوادث العمال والمشتريات والمتمثلة في شراء معدات ،حيث يلعب دور النظام HSEفي المؤسسة أهمية كبيرة إذ من أبعاد هدا النظام الاستخدام الأمثل للموارد والتقليل من التكاليف هدا أدى إلى تحسين أداء المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR

الفرع الثاني) ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها

من خلال النتائج المتوصل إليها المتعلقة بالجانب الميداني للدراسة يمكن ربط كل نتيجة بفرضية

أ) أن الفرضية القائلة :كفاءة المؤسسة في السوق من جراء تطبيق سياسة الوقاية الأمن الصناعي , محققة ودالك من جراء حصول حصول المؤسسة على شهادة عالمية في الجودة, السلامة المهنية والبيئة ISO14000 وهدا دال على مكان المؤسسة على مستوي المؤسسة من الصعيد الوطني و العالمي.

ب) الفرضية القائلة : مراعاة الدقة و المرونة في التعامل مع متغيرات بيئة العمل فسلامة العمال تعتبر من أولويات المؤسسة, محقق لان سلامة العمال تعتبر في أولويات المؤسسة من الناحية الإنسانية ومن الناحية المادية تتفادى المؤسسة الوقوع في بعض التكاليف الزائدة وهذا يحسن من أدائها الإنتاجي و الاجتماعي .

ج) الفرضية القائلة : التطور والتغير في أساليب الإدارة والإنتاج الحديثة في قطاع النفط يؤثر على كفاءة وفعالية المؤسسة النفطية, محققة ودالك من جراء التكنولوجيا الحديثة ترفع من كفاءة المؤسسة وتقليك من تكاليفها ومن حوادث العمل فيها .

الفرع الثالث) الاستنتاجات و الحلول

- أن الالتزام بهده الأبعاد HSE يعد تكلفة تقع على عاتق الشركة في المدى القصير ولكن تعد أيراد للمؤسسة على الجانب البعيد .
- حصول المؤسسة على شهادة موصفات الايزو العالمية في الأمن والبيئة دلالة على التزام المؤسسة بمبادئ الوقاية و الأمن الصناعي.
- المؤسسة تستفيد من نظام (HSE) بشكل جدي من حيت التكاليف في حالة تقليل حوادث العمل والمحافظة على البيئة.
- غياب ثقافة والوعي عند العمال من أسباب تخلف المؤسسة عن النظام (HSE)
- إن الرسوم البيئية ساهمت في تبني المؤسسات البترولية لسياسة حماية البيئة من التلوث.

خلاصة الفصل :

لقد ركزت دراستنا في هدا الفصل على دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR كونها تقوم بعملية الحفر و التنقيب وتعد من أكبر المؤسسة الوطنية في هدا المجال و نستنتج أن المؤسسة تقوم بعملية الحفر و التنقيب وهدا يمثل خطر حقيقي على العمال وخاصتنا العمال الذين يعملون في مكان الحفر و التنقيب وتخلف الضرر على البيئة و الحيوان.

وتخصص المؤسسة التي أجريت بها الدراسة طاقات هائلة في هذا المجال سواء كانت مادية وبشرية حي لها مدرية مختصة في الوقاية و الأمن الصناعي QHSE وتوفر تكوين للعمال في مجال الوقاية والأمن الصناعي ودورات تحسيسية كدالك ألا أنه لا تزال هنالك بعض الحوادث وذالك راجع إلا ثقافة العمال وعدم الالتزام بالمناهج المخصص في المجال وكذالك يبق بعض النقص في مجال البيئة للان طبيعة العمل تفرض ذالك.

الخاتمة العامة

إن صحة و رفاهية الإنسان و البيئة يعتمدان أساسا على ما تقوم به المؤسسات من نشاطات اقتصادية و إنتاجية مختلفة, و إذ لم تغير بدرجة كبيرة من أسلوب عملها و إدارة الموارد فسوف تتضرر الأرض كثيرا من جهة و الإنسان من جهة أخرى و بالتالي سوف تستمر حالة البيئة في التدهور, و بالتالي لاحظ مجتمع العمل إن أنماط الإنتاج و الاستهلاك الحالية غير مناسبة, كما لاحظ أصحاب المؤسسات الصناعية و البترولية انه لكي تبقى مؤسساتهم في سوق العمل يجب إن يضمنوا الاعتبارات البيئية و صحة الإنسان في إستراتيجية العمل و في خططهم طويلة المدى, و ذلك من خلال إنشاء و تنفيذ نظم الإدارة البيئية, كما أن نظام الصحة المهنية الذي تطبقه الشركة هو بمنزلة برنامج شامل لضمان حياة صحية و طويلة للموظفين و البيئة.

فمن خلال دراستنا هذه أردنا معالجة الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن تساهم سياسة ال HSE (الصحة،الأمن،البيئة) في تحسين أداء الشركات النفطية ؟ وماهو واقع ممارستها في المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR ؟ حولنا معرفة كفاءة المؤسسة في السوق من خلال تبنيها سياسة HSE , وهل الوقاية والأمن الصناعي لها قابلية لدي العمال وتقلل من الأخطار وتساهم في الحفاظ على البيئة وهل المؤسسة الوطنية للتنقيب ملتزمة بالنظام بشكل جدي .

ومن خلال الدراسة المنجزة قد شمل الفصل الأول على مفاهيم أساسية للوقاية والأمن الصناعي وتحسين أداء المؤسسة,وكذا تحليل بعض الدراسات السابقة التي تلم بالموضوع , واستو عاب إشكالية الدراسة,سعيا منا لإسقاطها على عينة الدراسة ,بينما جاءت الدراسة الميدانية في الفصل الثاني للموضوع و الخاصة بالمؤسسة والوطنية للتنقيب ENAFOR قصد الوصول إلى أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ومقارنتها بالفرضيات المطروحة.

1) نتائج الدراسة

- أكبر الحوادث في المؤسسة يتسبب فيها الأشخاص الذي تتراوح خبرتهم من شهر إلى عامين بنسبة 39% وذالك راجع عدم خبرتهم واندفاعية العامل وحب الاستكشاف وتقل الحوادث عند العمال أكثر خبرة حيث تقارب الانعدام.
- رأت المؤسسة أنه من الضروري تحديد سياسة المؤسسة تجاه البيئة، وذلك باحترام التشريعات والنظم المتعلقة بنشاط البيئة.

- تعتبر سياسة الصحة والأمن والبيئة في المؤسسة دلالة على ألترام المؤسسة بهدا النظام .

2) التوصيات الدراسة

وبناء على هذه الاستنتاجات نقترح التوصيات التالية التي ممكن أن تكون مساعدة على ترسيخ ثقافة الالتزام بمبادئ الوقاية والأمن الصناعي لدى الشركة البترولية عامة وللشركة محل الدراسة خاصة بما يحقق الربح والنمو والتطور للشركة .

- اعتبار مبدأ الوقاية والأمن الصناعي أيراد للمؤسسة وليس تكلفة
- التكوين الجيد للعمال وخاصتنا من ناحية المحافظة على البيئة وسلامة حياتهم
- ضرورة كشف كل معدلات ونسب الحوادث وجانب البيئة لتكون المؤسسة على شفافية.
- ضرورة متابعة تطور المؤسسة لنظام الوقاية والأمن الصناعي لكي تبقى في المستوى.

3) أفاق الدراسة

عندا خوضنا في دراسة وجدا أن هنالك مواضيع جدوا شيقة وجديرة بالدراسة

- دور التكوين في رفع أداء المؤسسات البترولية.
- اكتساب تكنولوجيا نظيفة كميزة تنافسية.
- الكفاءة المهنية ودورها في المؤسسات النفطية.

المراجع

قائمة المراجع :

1) الكتب :

- هشام محمد السيد علي ،نظام إدارة السلامة والصحة المهنية ،لمركز الاستشاري للسلامة والصحة المهنية والبيئة.
- د.احمد صالح تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية iso-14001 –دراسة تجريبية جامعة الزيتونة الأردنية.
- عبد الحكم أحمد الخزامي، تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين: تحسين الأداء، الجزء 3، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

2) مذكرات والماجستير وأطروحة دكتوراه

- محمد ياسين جابوربي ' دور النظام المتكامل لإدارة(الجودة، الأمن والبيئة) في تحسين أداء البيئي والاجتماعي في المؤسسة البترولية الجزائرية
- بختة هدار , دور معايير السلامة و الصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مذكرة لنيل شهادة الماجستير,جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2008
- أمال رحمان، تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج، مذكرة ماجستير، قاصدي مرباح ،جامعة ورقلة، سنة 2008
- Julien DI GIULIO :Le management de la qualité , de la sécurité et la l'environnements) (QSE)

3) ملتقيات العلمية

- حمدان بن علي , السلامة و الأمن الصناعي , محاضرة لطلبة معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض, منشورات الأكاديمية
- الشريف بقة,عبد الرحمان العايب,التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الأقتصاديةمع الإشارة للوضع الراهن,المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة,والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة,كلية العلوم الأقتصاديةوعلوم التسيير,جامعة سطيف,الجزائر2008 .
- راشي طارق ،الإستخدمات المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو)في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة ،ملتقى دولي ،جامعة فرحات عباس سطيف 2011,

4) مجلات والدوريات والتقارير الإحصائية :

تقارير المؤسسة الوطنية للتنقيب (مدرية الوقاية و الأمن الصناعي) 2014

المجمع المؤسسة الوطنية للتنقيب مجلة العدد الثاني الجزائر 2012

مواقع الأنترنات :

WWW.ENAFOR.DZ

الملاحق

شهادات الأيزو الممنوحة للمؤسسة الوطنية للتنقيب

المؤسسة الوطنية للتنقيب
ENTREPRISE NATIONALE DE FORAGE

enafor

Politique Qualité-Santé-Sécurité-Environnement

Le forage de puits pétroliers, notre métier, exige de nous une veille continue pour adapter sans cesse nos ressources humaines, technologiques et organisationnelles afin de mieux appréhender l'évolution du marché, d'aller au devant des attentes de nos clients et de consolider notre position d'acteur incontournable dans le processus de production des hydrocarbures en Algérie, en tant que filiale du groupe SONATRACH.

La politique Qualité, Santé, Sécurité et Environnement (QHSE) de l'ENAFOR émane de la politique du groupe SONATRACH.

Nous visons, ainsi :

L'amélioration de la qualité des services fournis, à travers :

- Le développement et la promotion des ressources humaines ;
- Une écoute active ;
- L'adaptation de nos offres de services aux évolutions du marché ;
- Une organisation efficace et dynamique ;
- La sensibilisation, l'implication et la communication continue avec nos fournisseurs, partenaires et clients .

La préservation de l'environnement, à travers :

- L'optimisation de l'utilisation des ressources naturelles non renouvelables: consommation en eau, consommation de l'énergie ;
- La promotion de l'utilisation de l'énergie renouvelable ;
- La Lutte contre le changement climatique à travers la proscription et la substitution des produits appauvrissant la couche d'ozone.

L'amélioration de la qualité de vie au travail et la préservation de la santé et sécurité des travailleurs, à travers :

- L'intégration des facteurs de bien être des travailleurs dans le management ;
- La promotion de la qualité de vie au travail en veillant au bien être physique, mental et social des travailleurs ;
- Le renforcement de la participation des travailleurs à la vie de l'Entreprise ;
- La promotion des campagnes de sensibilisation et de l'éduction sanitaire ;
- La sécurité routière, la nutrition, la lutte contre le tabagisme, la campagne de dépistage de maladies chroniques telles que le diabète et l'hypertension ;
- La motivation du personnel en vue d'encourager l'adoption d'un comportement sécuritaire à travers l'instauration de primes de performances santé, sécurité et environnement (HSE) ;
- L'encouragement de la pratique sportive au niveau de l'Entreprise.

ENAFOR s'engage à :

- Mettre à disposition les ressources nécessaires, afin d'améliorer continuellement l'efficacité de son système de management intégré, Qualité, Sante, Sécurité, Environnement (SMI QHSE) ;
- Prévenir les incidents et accidents et toute atteinte à la santé ;
- Prévenir l'atteinte à l'environnement ;
- Respecter les exigences légales et réglementaires applicables ainsi que toutes autres exigences auxquelles nous aurions souscrit ;
- Faire partager nos bonnes pratiques en matières de Santé, Sécurité et Environnement avec nos fournisseurs et toute autre partie prenante de notre entreprise.

A cet effet, je demande à l'ensemble des collaborateurs, employés de l'ENAFOR, de fournir les efforts nécessaires afin d'améliorer continuellement la qualité de nos prestations ainsi que nos performances Qualité, Santé, Sécurité et Environnement (QHSE); le rôle et l'implication de chacun d'entre nous est indispensable.

J'invite, également, nos partenaires, sous traitants et fournisseurs à adhérer à notre démarche et ce à travers le respect de nos procédures Qualité, Sante, Sécurité, Environnement (QHSE), élément fondamental caractérisant leur professionnalisme et leur contribution à notre démarche citoyenne.

Ces engagements s'inscrivent dans une démarche d'entreprise citoyenne, soucieuse de réduire les risques pour ses travailleurs et les impacts environnementaux générés par ses activités.

Le Président Directeur Général

Djamel KHALDI

ENAFOR P.D.G HASSI MESSAOUD BP.211 ENTREPRISE NATIONALE DE FORAGE

Hassi-Messaoud, le 01 Mai 2014

FROM BETTER TO THE BEST

الفهرس

الإهداء..... **I**

الشكر والعرفان..... **II**

ملخص..... **III**

قائمة المحتويات ..... **IV**

قائمة الجداول..... **V**

قائمة الأشكال..... **V**

قائمة الملحق ..... **V**

المقدمة.....أ

أ) توطئة: .....أ

ب) فرضيات الدراسة : .....ب

ج) أهداف الدراسة:.....ب

د) منهج الدراسة:.....ب

ه) الحدود الموضعية:.....ت

و) صعوبة الدراسة:.....ت

س) هيكل الدراسة:.....ت

الفصل الأول: نظرة عامة حول الصحة و الأمن و البيئة وتحسين الأداء

تمهيد:.....**2**

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لصحة و الأمن و البيئة HSE وتحسين الأداء....3

المطلب الأول مفهوم نظام إدارة الصحة و الأمن:.....3

الفرع الأول) تعريفها :.....3

الفرع الثاني) مبادئ نظم إدارة الصحة الوظيفية والسلامة:OHSAS 18001.....4

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة اتجه معيار OHSAS 18001.....**4**

المطلب الثاني:مفهوم نظام أدارة البيئة.....**5**

الفرع الأول) تعاريفها:.....5

الفرع الثاني) مبادئ نظام إدارة البيئة ISO14000.....6

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة تجاه معيار ISO14000 7

المطلب الثالث: تحسين أداء بصفة عامة **8**

الفرع الأول) تعريف تحسين الأداء.....**8**

الفرع الثاني) من المبادئ الأساسية لتحسين الأداء.....**8**

الفرع الثالث) تحسين الأداء بواسطة الصحة و الأمن و البيئة HSE.....**8**

المبحث الثاني : الدراسات السابقة:.....**10**

الفرع الأول) الدراسات بالغة العربية.....10

الفرع الثاني) الدراسات بالغة الأجنبية.....**12**

المطلب الثاني :المقارنة.....**14**

خلاصة الفصل:.....**15**

الفصل الثاني: واقع نظام الصحة و الأمن و البيئة في المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR.....

تمهيد:..... **17**

المبحث الأول :الطريقة والأدوات.....**18**

المطلب الأول منهجية الدراسة..... **18**

الفرع الأول) تعريف المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR **18**

الفرع الثاني) تحديد المتغيرات، و طريقة جمعها.....**19**

الفرع الثالث) تلخيص المعطيات المجمعة.....**20**

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في تجمع المعلومات.....**21**

الفرع الأول) الاطلاع على الأرشيف.....21

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة.....

المطلب الأول : النتائج.....**22**

الفرع الأول) جانب الأمن **22**

الفرع الثاني) وضعية HSEفي المؤسسة الوطنية للتنقيب.....**28**

الفرع الثالث) جانب البيئة **29**

المطلب الثاني :المناقشة.....**31**

الفرع الأول) تفسير والتحليل.....**31**

الفرع الثاني) ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها.....**32**

الفرع الثالث) الاستنتاجات و الحلول.....33

خلاصة الفصل.....**34**

الخاتمة العامة.....**36**

المراجع.....**39**

الملاحق **41**

الفهرس **44**